

1 - التزود من الأعمال الصالحة - سلسلة المحاضرات المتنوعة -

الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. وبعد - [00:00:00](#)

ايها الاخوة الفضلاء في هذا اليوم المبارك السابع من شوال سنة ثلاث واربعين واربع مئة والف اه نلتقي في هذه المحاضرة التي بعنوان التزود من الاعمال الصالحة التي ينظمها مركز الدعوة والارشاد بعمر جزاهم الله خيرا - [00:00:22](#)

ولا شك ان هذا الموضوع من الاهمية بمكان ينبغي للمؤمن ان يعتني به لانه تزود بما ينفعه عند الله تعالى في الدنيا وفي الآخرة فان الله امرنا بذلك لقوله تبارك وتعالى وما تفعلوا من خير - [00:00:47](#)

يعلمه الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقوني يا اولي الاباب امر بالتزود اخبرنا ان خير الزاد الذي يتزود به العبد هو تقوى الله وتقوى الله تبارك وتعالى ولذلك امر الله بكتابه وامر النبي صلى الله عليه وسلم بالتقوى في كثيرات واحاديث كثيرة - [00:01:16](#)

قال تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون وقال تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - [00:01:43](#)

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما يصلح لكم اعمالكم هذا جواب الامر في قوله اتقوا الله اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم فاذا اتقيت الله عز وجل وقلت القول السديد قول السديد يشمل قول اللسان والعمل - [00:02:02](#)

القول السديد اشد القول قول لا اله الا الله والصدق معه الصدق بالقول باللسان والذكر الى غير ذلك من الاقوال السديدة غير الباطلة. وذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:33](#)

عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا واياكم والكذب والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور - [00:02:55](#)

وان الفجور يهدي الى النار ولا يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا الامر ليس بالسهل. انظر الى ان الصدق يهدي الى شيء بعده وهو البر يصبح العبد بارا ذا بر - [00:03:20](#)

ويهديه ذلك ان يكون صديقا عند الله ويكون من الصديقين وهو شيء يتساهل به الناس وهو يقول الكذب او يقول الصدق. لا هذا الامر شديد عند الله الاعمال ما تزود به العبد من عمل فانه يهدي الى - [00:03:43](#)

الى البر ويهدي الى القرب من الله والنيل ولايته عز وجل ينال ولاية عبه الله عز وجل قال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون - [00:04:09](#)

اذا اهل تقوى تزود من التقوى نال ولاية الله وفي الحديث في صحيح البخاري عن عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب - [00:04:27](#)

ولا يزال عبي يتقرب الي وما تقرب الي احد بشيء احب الي مما افترطته عليه ولا يزال عبي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببت كنت سمعه الذي يسمع به - [00:04:47](#)

وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. ولئن سألتني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيننه تأمل هذا الحديث

التزود من الاعمال الصالحة بلغ بالعبد ان يكون وليا لله - 00:05:05

يحمي الله عنه من عاد لي وليا فقد اذنته بالحرب. اذنت اعلنته الحرب عليه من له قبل بمحاربة الله لا يدري من اين تأتية

العقوبة نسأل الله العافية والسلامة - 00:05:28

لكن ولي الله يكون لا خوف عليهم ولا هم يحزنون مؤمن لانه بولاية الله وحفظه وقربة ان الولاية مأخوذة من الولي والولي هو القرب

ما والاك اي ما دنا منك وقرب - 00:05:46

كيف ينال العبد هذه الولاية بالتقرب الى الله تزود لا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه ثم ينال ان يوفق بتوفيقه بسمعه

وبصره ويده ورجله كما في الرواية الاخرى فلا يسمع الا بي. ولا يرى الا بي ولا يبصر الا بي - 00:06:08

اي ما يحبه الله يوفقه ويسدده فلذلك العبد يحرص على ان يتزود من الاعمال الصالحة ولا يتقال لها العبد لا كم من عمل قليل اوجب

للعبد رضوان الله وادخله الجنة - 00:06:39

وغفر الله له به قد يتقال العبد اماطة الاذى عن الطريق. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال وادناها الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها

قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق - 00:07:01

والحياء شعبة من الايمان حديث في الصحيحين هنا كلمة ادناها على قضية تفاضل شعب الايمان لا على ان هذا الشيء لا قيمة له لا له

قيمة عند الله وذلك كما صح في الحديث ان رجلا - 00:07:20

اماط الاذى عن طريق الناس بانه هذولا خلهم وانه وجد جذة جذل شجرة عود من في طريق الناس فاماطه عن الناس ازاله عن

الناس فادخله الله الجنة بذلك ادخله الجنة باماطة - 00:07:38

سعودي شجرة في طريق الناس وغفر الله عز وجل لرجل وادخله الجنة باسقاء ماء لكلب وانه جاء ان رجلا جاء الى ركي وهي البئر

فنزل وسقى فلما خرج من البئر واذا بكلب يلهث بعض الثرى من العطش - 00:08:11

فقال انه قد بلغ به من العطش ما بلغ بي. فنزل ونزع خفه واخرج به الماء وسقى الكلب. فشكر الله عز وجل له وغفر له شكره الله على

سقيه لهذا الكلب - 00:08:44

والبغي من بغايا بني اسرائيل كانت بغيا زانية فاجرة وجدت كلبا يلهث من العطش فسقته فشكر الله لها وغفر لها وادخلها الجنة التزود

من الاعمال الصالحة لا يقول للعبد ان هذا يسير وهذا خفيف وهذا كذا او بعض الناس اذا قلت له كذا قال يا اخي اذا سنة - 00:09:06

سنة تنال بها ولاية الله سنة يحبها الله المكروه يكرهه الله. تقول لشخص هذا اترك هذا الشيء مكروه. قال يا اخي مكروه مو حرام

مكروه وش معنى مكروه يكرهه الله - 00:09:29

تصور انت لو ان صديقا لك او ولد من اولادك او اخ من اخوانك كل شيء تكرهه يفعلته تصرفات المكروهة التي تكرهها معك ها مع طول

الزمان نفسك تكرهه وتتجنب - 00:09:47

مصاحبتك انت الان في حياتك بالتعامل مع الناس ما في اشخاص تتجنب المخالطة معهم لماذا؟ لانك تكره بعض الاشياء ان تكلم اساء

وان قال كذا ولو باساليب اذا سبب فعل المكروهات - 00:10:08

اوصلت انك كرهته كذلك لو ان شخصا يتودد اليك بالمستحبات الاشياء اللطيفة حتى في الكلام اسلوبه جميل معك ولطفه وتحببه

وكلمات تبسمه ها واذا ساء الفهم اعتذر اليك ستحبه وهذا الشاهد يعني في تعاملات الناس - 00:10:27

العبد في تعامله مع الله ينظر الى الشيء يحبه الله او يكرهه الله فالذي يحبه الله ان داومت على فعله نزلت منزلة المحبة من الله وفي

هذا الحديث الذي ذكرناه قال ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل مستحبات حتى احبه - 00:10:52

ينزل مجزرة المحبة ان يكون وليا لله كذلك المكروهات يخشى ان توصل العبد الى ان يكرهه الله وهذه خسارة عظيمة اعوذ بالله. ان

العبد ينزل ان يكرهه الله تعالى الله - 00:11:15

نعوذ بالله من من موجبات غضبه هنا يقول عز وجل وتزودوا فان خير الزاد التقوى. امرنا الله بالتزود من التقوى كما امرنا بالتزود

بالعلم اما من الدنيا ما امرنا بان التزود من الدنيا - 00:11:32

لذلك قل لنبيه نحن نرزقك والعاقبة للتقوى الدنيا لا تشغل فيها لذلك يقول الله لنبيه صلى الله عليه وسلم يقول عز وجل فتعالى الله الملك الحق ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يلقى اليك وحيه وقل رب زد - [00:11:51](#)

جنيه علما في العلم امره ان يسأل الله الزيادة وفي الرزق قال نحن نرزقك والعاقبة للتقوى العاقبة عاقبة الامور في الدنيا والاخرة العاقبة الحسنة المقصود بالعاقبة العاقبة الحسنة للتقوى فمن تزود بالتقوى فليبشر بالعاقبة الحسنة - [00:12:12](#)

ان الله لا يخذل وليه كما قال تعالى ان الله يدافع عن الذين امنوا وقال عز وجل والله ولي المؤمنين فلذلك العبد يحرص على ان يتزود من العلم. كذلك مما امرنا الله ان نتزود به من العمل الصالح. العلم والمراد به - [00:12:38](#)

علم الكتاب والسنة. العلم الالهي الذي جاءنا من الله لانه هو الذي يدلك على الطريق الحسن والصرط المستقيم لقوله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - [00:13:03](#)

هو صراط المنعم عليهم الذي انعم الله عليه غير الصراط المغضوب عليهم وغير الضالين. اذا الصراط المذكورة ثلاثة طرق في الجمال طريق المنعم عليهم من هم الذين قال الله عز وجل فيهم ومن يطع الله والرسول فاولئك - [00:13:27](#)

مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما. تأمل هذه الآية الفضل من الذي تفضل به الله هو الذي هدى - [00:13:52](#)

هو الذي هدى نسل الله ان يتم علينا هدايته وان يهدينا الصراط المستقيم فانت تسأل الله الهداية وهنا سؤال يذكره بعض المفسرين عند قوله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم والسؤال وهو اذا كان العبد قد هدى الى الصلاة والاسلام كيف يسأل - [00:14:14](#)

الهداية وهو مهدي قالوا يسأل الله الثبات واحد ثانيا يسأل الله زيادة الهداية لان الهداية ليست فقط الدلالة والمعرفة لان الهداية هداية الدلالة والمعرفة وهداية التوفيق هداية هدايتان بداية الارشاد والمعرفة والتعليم - [00:14:39](#)

هذه التي قال الله فيها لنبيه وانك لتهدي الى صراط مستقيم. اي ترشد وهداية التوفيق والالهام هذه التي بيد الله وحده هي التي قال الله فيها انك لا تهدي من احببت - [00:15:16](#)

ولكن الله يهدي من يشاء فاذا قلت اهدنا الصراط المستقيم نسأل الله هداية الارشاد والتعليم اسأل الان انتي الى اكبر عالم واسأله قل هل انت احط بعلوم الشريعة كلها ماذا يجيبك؟ ان كان عالما يقول لك لا - [00:15:35](#)

لماذا لان علوم القرآن وما في القرآن من العلوم يعسر الاحاطة بها ولكن الله يعطي من يشاء ويفتح لمن يشاء فكيف بالاحاطة بالسنة والاحاطة بدلائلها وما يؤخذ منها من العلم. اما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:03](#)

نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فاداهها ورب مبلغ اوعى رب مبلغ يأتيه البلاغ اوعى لها من سامع هو سمع الحديث ونقله الذي نقل اليه في الزمن بعده من التابعين او تبع التابعين او من المتأخرين يستنبط منها - [00:16:27](#)

من العلوم من حديث واحد مئات المسائل قد يكون من حديث واحد فيكون اوعى من حيث الفهم. هذه فتوح يفتح الله بها فانت تسأل ان يعلمك لذلك يقول الله لنبيه وقل رب زدني علما. ما هو العلم الذي سأله ربه؟ منهم من قال زدني علما زدني قرآنا لانه هو العلم - [00:16:58](#)

اسأل الله من مزيد من القرآن لان الله يقول ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يلقى اليك وحيه وقل رب زدني علما هذا واحد بعضهم قال قرآن ومنهم من قال فهما فيه - [00:17:26](#)

ربي يزيدني علما. العلم جاء هذه الآية نزلت لكن الفهم وما فيها من الاحكام هذا علم ومنهم من قال حفظا فيسأل الله ان يثبته في في صدرك على كل هي - [00:17:41](#)

علما نكرة في سياق الامر قل رب زدني علما فهي مطلقة لا تقيدها لا بالحفظ ولا بالقرآن ولا بايش؟ بالفهم من ذلك لان من العلم ما هو علم العمل علم فقه القلب والاخبات - [00:18:02](#)

الذي تحتاج قد تحفظ الآية وتعرف معناها ها من القرآن وتعرف معناه لكن يا اخي ابقى شيء وهو ما هو ما في القلب من الاخبات والسكينة هذي يحتاجها العبد ايضا - [00:18:21](#)

فانت تتزود من الاعمال الصالحة سواء من من التقوى والتقوى اصل التقوى من الوقاية اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون. اصلها من الوقاية - 00:18:38

ان تجعل بينك وبين عذاب الله وقاية باي شيء ولذلك جاء في الحديث الصوم جنة جنة الجنة هي الوقاية ما تستجن به المجن الذي يجعلونه في المعركة يستجن به من الايش؟ من ضرب السيوف - 00:19:02

الاعداء هذي جنة جن جنة اي وقاية لانه في الحديث قال كتب عليكم في الاية قال كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم ايش وقال في الحديث الصيام جنة - 00:19:24

فهي وقاية وقاية من عذاب الله وقاية من سخطه وقاية من الاثام لان من اتقى الله سدده ووقاية من الاثام الاثام العذاب على كل الله امرنا بالتزود وان نسارع في التزود لا نؤجل ولا نسوف قال عز وجل - 00:19:43

فاستبقوا الخيرات مسابقة ليست القضية قضية انك تفعل متى ما شئت على رجاك لا مسابقة قال عز وجل وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض. اعدت للمتقين. لاحظ ترجع هذه الامور الى المتقين - 00:20:13

الى التقوى تسارع الى المغفرة الى الجنة وتبادر اليها بلا تأخر ولا تواني والمسارة تكون بالنية والاستعداد والعمل المسارة كن بالنية بان ينوي العبد هذا العمل ويحرص عليه الاستعداد له - 00:20:36

اذا اذن المؤذن دخل وقت الصلاة واذن المؤذن فسمعت الاذان اما تنوي الصلاة هذه واحدة اما تستعد اليها بالوضوء تنتظر ان تقام الصلاة هذا استعداد له الثالث المباشرة اذا قمت - 00:21:09

قمت لها مثل من يستعد للصيام يقوم بسحور ينوي من الليل ويستعد بسحور وهكذا فتستعد للاعمال الصالحة من المسارة النية من المسارة الاستعداد ولذلك ذكر مسألة بالتبكير التبكير الى الصلاة - 00:21:32

لما يذكرون فضيلة التبكير الى الصلاة قالوا ويحصل التبكير لها بالاستعداد حتى تقام لانه قد تؤخر الاقامة الى نصف ساعة او ثلث ساعة فاذا استعدت لها بالوضوء. واتيت تنتظر الصلاة ان تبكرت بالصلاة - 00:21:57

وهكذا المسابقة في كل ابواب الخير سواء في الذكر في العلم بالتقوى بالاعمال الصالحات من الفرائض والنوافل الى غير ذلك ولذلك يتفاوت المؤمنون ما بين سابقين السابقون اولئك المقربون - 00:22:20

وما بين اصحاب يمين دونهم ما الذي يتفاوتون به بالمسابقة قال تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا. هذه الامة مصطفى فمنهم مقتصد ومنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات - 00:22:42

بازن الله كم درجة ثلاث درجات ثلاث اصناف هذه الامة مسلمون ثلاث اصناف ظالم لنفسه بالذنوب بالتفريط بفعل الذنوب والتقصير في فعل الواجبات. هو مسلم ظالم لنفسه لان لو كان ظالما الظلم الاكبر فهو مشرك خارج عن - 00:23:07

عن القسمة ان الكلام في ايش المسلمين ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات لاحظ ان الله سماه وصفه بالسابق مثل الحث على التزود والمسابقة المقتصد قالوا الذي فعل الواجبات اجتنب المحرمات - 00:23:32

لم يقصر في واجبات في الواجبات. نعم ولم يتعدى الحدود هذا مقتصد وله الجنة والسابق بالخيرات الذي فعل الواجبات وتزود من النوافل هو سابق فلذلك يحرص العبد ولا يسوف لانه لا يدري اي ساعة يكون فيها - 00:23:58

الموت تذهب الفرصة معه لذلك يقول الله عز وجل اولم نعمركم اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر؟ وجاءكم النذير قيل النذير انه جاءكم النذير محمد صلى وسلم انتهى خلاص ليس لكم بعد ذلك حجة - 00:24:23

علمتم كل شيء اخبرتم لكن المشكلة في ترك المسابقة والمسارة والتزود من العلم يعني النظر في كتاب الله ومعانيه واحكامه حتى يتزود من العلم ما الذي يحبه الله حديث النبي صلى الله عليه وسلم وما فيها من الاحكام والفوائد والفضائل يعني لو ذهبت مثلا الى - 00:24:43

فضائل الاعمال وان عملا من الاعمال يكفر الله به الذنوب ولو كانت مثل زبد البحر الا تسابق اليه يقول النبي صلى الله عليه وسلم من قال دبر كل صلاة سبحان الله ثلاثا وثلاثين والحمد لله ثلاثا وثلاثين والله اكبر ثلاثا وثلاثين. ثم قال تمام المنة يعني اتم هذه التسعة

وتسعين أتمها الى مئة. ها - [00:25:10](#)

قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. غفرت ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر تاخذ دقيقة

منك اذا سلمت من الصلاة - [00:25:37](#)

دقيقة واحدة تغفر بها الذنوب وان كانت مثل زبد البحر فما بالك اذا رأيت شخص من مسلم جوميز كأنه مطرود اطلع ما يبي ان الله

يكفر عنه مشغول على طول طلع جواله مشغول - [00:25:50](#)

كأنها بهالجوال الجنة. يصبر دقيقتين كل هذه الاذكار واحرص لا تقول قلتها الصلاة لا ما تدري وبين اللي فيها رضوان الله ما يقول حد

يتقرب الي بالنوافل بل حتى احبه - [00:26:12](#)

عرفت انك نزلت منزلة المحبة قال النبي قال الله عز وجل ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ها لاحظ معايا وحدة ذكرت لك

شيئين يحبهم الله وذكر الله وصف المحبة للفاعل - [00:26:29](#)

ترى ابلي في الترغيب من ايش؟ محبة انه يحب الطهارة يحب التوب. لا لما لا تستشعر انك لما تكثر انك مرغب انك يحبك الله

تزداد تكثر من الاستغفار واذا اذنبت تتوب منه ما يقول الشخص والله انا جربت نفسي الذنب الفلاني ما احاول احاول كل ما اتوب آآ

اعصي كل ما اتوب احصي حتى كأني - [00:26:48](#)

يقول والله اني يعني بعضهم يقولها يقول يعني اني كأنه نفاق لا هذه مجاهدة قال عز وجل والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان

الله لمع المحسنين احسن الله معك ما يخطر - [00:27:18](#)

وتكثر من التوبة لو قارفت الذنب في اليوم مئة مرة تب مئة مرة لذلك العبد يحرص يعرف انه يتعامل مع الله عز وجل يحبك ويحب

المتطهرين الذي يتطهر من الذنوب والاثام اذا اقتربها ويتطهر من قربانها ويتطهر من - [00:27:41](#)

من دنس القلوب ويتطهر بالوضوء وهذا هو سبب نزول الاية يحب التوابين واحب المتطهرين ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم

من توطأ في بيته فغسل وجهه وانحطت كل خطيئة - [00:28:11](#)

مع مع الماء او مع اخر قطر الماء كل خطيئة نظرها بعينه مع الماء او مع اخر قطر فاذا غسل يديهن حطت كل خطيئة بطشها بيده مع

الماء او مع اخر قطر الماء - [00:28:31](#)

فاذا مسح رأسه انحطت كل خطيئة وعافا برأسه مع الماء ومع اخر قطر الماء فاذا غسل رجليه انحطت كل خطيئة مشتها مشتها

رجلاه مع الماء او مع اخر قطر الماء - [00:28:46](#)

فاذا مشى الى المسجد فخطوة ترفع درجة وخطوة تحط خطيئة فاذا صلى غفر له ولا يزال في صلاة ما انتظر الصلاة والملائكة تصلي

عليه تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه - [00:28:59](#)

ما لم يحدث او يؤذي هذا الحديث في الصحيحين لو قيل لك عليه مبالغ طائلة وانت تستطيع تدفعها لاجل هذا الحديث فيه من

الفضائل يحبك الله ويغفر لك وتغفر لك مع وضوءك - [00:29:19](#)

والخطوة الى المسجد كذا هذه من تزود من العلم وصل اليها فعرفه وهكذا لذلك ارشدكم الى حديث كتب في هذا تحصون عليها

احرص على انك تشتري كتاب يعني بثلاثين ريال او عشرين ريال - [00:29:42](#)

اسمه رياض الصالحين رياض عندك روض كأنها روضة وروضة وروضة وتقرأ فيه تستفيد في فضائل الاعمال في كذا وهذا من احسن

الكتب كذلك صحيح الترغيب والترهيب الاول للامام النووي والثاني للمنذر وصحيحه للشيخ الالباني. تحرص عليهما تتزود من العلم.

تتزود من اسباب الخير - [00:30:00](#)

الاعمال الصالحة فلذلك يحرص العبد وفي قوله ايضا في قوله وجاءكم النذير قيل الشيب بلغ انه بلغ سن الشيب جاءه النذير خلاص

الشيب ما يطلع في متوسط الناس الا ما بعد ذهب من العمر اكثر من النصف - [00:30:26](#)

ايش بقي بعد وقيل انه من بلغ الستين. لانه جاء في الحديث اعذر الله الى امرئ اخر اجله حتى بلغ ستين سنة. كما في صحيح

البخاري من بلغ هذا اعذر غيره خلاص - [00:30:52](#)

ما بقي له عذر من من يعني من المغريات وكذا انتهى. انتهت هذه الامور بالنسبة له. المهم ان العبد يحرص على التزود من الخير. كذلك يعني التزود سواء الصدقة او نحوها وذلك في الحديث ابي مسعود البدي لما نزل يقول نزل قول الله عز نزل الصدقة يعني قوله خذ خذ من اموالهم صدقة تطهرهم - [00:31:10](#)

يزكيهم بها. كان هؤلاء اهل الصفة فقراء ما عندهم شيء يتصدقون فنظروا الى لان الله يقول تزكيهم تطهرهم وتزكيهم بها. يريدون التطهير والزكاة اذكية النفس لان الله يقول قد افلح من زكاها - [00:31:37](#)

قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى فيها فلاح يقول ابو مسعود فكنا نحامل على ظهورنا فجاء رجل ذهبوا يعملون عتالين حاملين لاجل ان يأخذوا اجرة فيتصدقوا بها لاجل - [00:31:58](#)

جمع حطام الدنيا يقول فجاء رجل فتصدق بشيء كثير فقال المنافقون مراني وجاء رجل اخر فتصدق بصاع اربعة امداد فقال المنافقون ان الله غني عن صاعك هذا المنافقون ما يسلم منهم احد - [00:32:22](#)

الذي يأتي بالكثير يقول هذا مراني والذي يأتي بالقليل يقول هذا وش شتسوي عاد الله غني عن ذلك فنزل قول الله تعالى الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم - [00:32:50](#)

المهم ان المقصود به ايش؟ انهم كانوا يذهبون يعملون لاجل ان يجمع شيئا فيتصدق به حتى لا يغلب حتى لا لا يغلب. ولذلك في حديث ابي ذر وحديث ابي هريرة ايضا ان ان فقراء المهاجرين جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ذهب اهل الدور - [00:33:07](#)

بالاجور والدرجات العلى. لاحظ المنافسة في ايش الاجور والدرجات العلى التنافس الان ما تذكرون المسابقة الطلاب اللي يتنافسون على اللي ياخذ الدرجات العالية في الجامعة في الدراسات جامعة ولا الثانوية ولا غيره ها - [00:33:32](#)

من اكثر ومن كذا؟ ويذاكر ويجتهد ويحط مدرس ويحط كذا وش يبي تبي الدرجات الاعلى يبي ياخذ الاول على زملائي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يتنافسون في في الدرجات العلى عند الله - [00:33:51](#)

قال وما ذاك قالوا يا رسول الله يصومون كما نصوم ويصلون كما نصلي ويجاهدون كما نشاهد وعندهم فضول اموال يتصدقون بها يعني غلبونا في الصدقة ما قالوا غلبونا في الثرى - [00:34:11](#)

فضول اموال يتصدقون به الا الا ادلكم على ما ما اذا عملتموه سبقتكم غيركم او لم يدرككم الا من عمل مثل عملكم وزاد قالوا وما ذاك يا رسول؟ قال تسبحون دبر كل صلاة - [00:34:30](#)

ثلاثا وثلاثين وتحمدون ثلاثا وثلاثين. وتكبرون ثلاثا وثلاثين وتقولون لا اله الا الله الى اخره هذا امر من يصله فسمع الاغنياء بذلك وصلهم الحديث صاروا يقولونه دبر الصلوات فجاء الفقراء الى النبي صلى الله عليه وسلم. قالوا يا رسول الله - [00:34:52](#)

فعلوا مثل ما فعلنا. قال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. الحمد لله هذا فضل من الله اذا وصل الامر الى انه فضل الله لا تحسده منافس العمل مثله بما تستطيع - [00:35:18](#)

ولا تحسد غيرك. ذلك فضل الله لكن لو قال القائل اما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله الحكمة هو يعلمها ويقضي بها - [00:35:33](#)

علم علم الكتاب والسنة ورجل اتاه الله القرآن يقوم به في رواية اتاه الله مالا فهو يتصدق به قال ليش لا حسد قال العلماء المراد بالحسد هنا الغبطة فسرهما الحديث الاخر - [00:35:46](#)

وهو انه يتمنى يقول لو ان لي مثل ما لفلان لعملت مثل عملي قال فهما في الاجر سواء العبد يحرص على التزود من الخير وان ينافس فيه لان الله يقول وفي ذلك فليتنافس - [00:36:09](#)

المتنافسون هذا محل المنافسة مو محل المنافسة كم بنى فلان يا ابني كم اشترى يشتري كم؟ لحطام الدنيا قال الله لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجنا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه - [00:36:31](#)

امتحان فتنة ترى لذلك العبد يحرص على انه يبادر ولذلك ايضا في الحديث في صحيح مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه

وسلم قال بادروا بالاعمال فتننا كقطع الليل المظلم - [00:36:51](#)

يعني بادروا الفتن بادروا بالاعمال قبل ان تأتيكم الفتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويصبح ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا اعوذ بالله الامر ترى مو بسهل - [00:37:08](#)

فتن تتعرض الانسان سواء فتن الكفر والشرك او فتن الذنوب او فتن البلاءات نسأل الله ان يعافينا والمسلمين. ويسأل الله العافية قال النبي صلى الله عليه وسلم سلوا الله اليقين والعافية - [00:37:31](#)

فما اوتي احد بعد اليقين خيرا من العافية يعافيك الله يسلمك يكون لك الايمان وكذا ومعافى من البلاء احرص على ذلك وفي الحديث الاخر ايضا عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال سبعا - [00:37:48](#)

بادروا بالاعمال سبعا اي سبع اشياء قبل ان تأتيكم. بادروا بالاعمال هل تنتظرون الا فقرا منسيا او غنى مطغيا او مرضا مفسدا او هرما مفندا او موتا مجهزا او الدجال - [00:38:08](#)

والدجال في الشر غائب ينتظر او الساعة ادهى وامر هنا هذا الحديث رواه الترمذي وحسنه هو كذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم بادروا قبل ان تأتيكم هذه السبع فليت تؤخر - [00:38:23](#)

الا ان هل تنتظرون الا فقرا منسيا؟ ما يدري الانسان قد يصبح فقيرا ينسيه ينشغل ينشغل حتى يصبح ما يستطيع ان يقرأ القرآن ولا يستطيع ان يصلي مع الجماعة ولا الى اخره. ولا يستطيع ان يتنفل من الصيام لانه مجهود في التعب - [00:38:45](#)

او غنى مطغيا ايضا حتى الانسان ما يدري لو انه يغتني فيطغى من رآه استغنى اذا شاف نفسه استغنى ينشغل بالدنيا وملذات الدنيا وكيف يزين العمارة وكيف كذا وكذا علاقاتي مع من ينسى - [00:39:04](#)

ولذلك الله يأمر نبيه ان يحرص ان يكون مع الفقراء. قال واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عينك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا لا تتجاوزهم الى غيرهم تريد زينة الحياة الدنيا - [00:39:28](#)

ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا يحرص العبد على الارتباط بالله عز وجل باولياء الله لان الله امر نبيه وهو نبيه ان ان يحرص على مرافقة هؤلاء الصالحين - [00:39:46](#)

من الذين كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم والضعفاء؟ بلال وعمار وصهيب فقراء وضعفاء ولا شيء عندهم ما لهم اي قيمة في المجتمع. عبید مساكين ويأمر الله نبيه ان يصبر معه - [00:40:05](#)

لماذا؟ لانهم اولياء الله منزلة هذه امور من الله ما هي الدنيا يذهب ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم. قارون مبثري الذي وذكر الله قصته واتيناه من الكنوز ما انما مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة. قيل كان المفاتيح تنو يصعب على العصبة طيلة -

[00:40:18](#)

اربعين رجلا يشيلون المفاتيح. حمالة المفاتيح هؤلاء يصعب عليهم حملها. مفاتيح الصناديق كنوز ما له قيمة عند الله حقير لكن الفقراء لقمان قيل انه كان عبدا حبشيا لكن الله يثني عليه - [00:40:49](#)

ويذكر خبره ووصاياه واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله الى اخر الايات رجل صالح يثني الله عليه الى اخر النماذج التي لا تخفى عليكم لكن المقصود به - [00:41:12](#)

ان العبد اذا ترقى في ولاية الله صار هو وليا لله. يحامي عنه او مرضا مفسدا المرض اذا اصاب الانسان افسد بدنه وافسد قوته وهمة وضعف او هرما مفندا. الهرم اذا طال عمر الانسان قد يهرم حتى تذهب قواه - [00:41:32](#)

او الدجال فشر غائب ينتظر او الساعة فالساعة ادهى وامر. المهم ان العبد يحرص على القربى من الله تبارك وتعالى وفي الحديث ايضا اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وغناك قبل فقرك وصحتك قبل سقمك وفراغك قبل شغلك - [00:42:00](#)

هذه تحرص وحياتك قبل موتك احرص عليها اغتنمها حتى اذا جئت يوم القيامة لن تندم على ما فات وفي في قوله تبارك وفي قوله تبارك قول النبي صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس. الصحة والفراغ - [00:42:23](#)

عنده فراغ كثير لذلك يقول لك والله طفشنا من الفراغ بعضهم يقول والله بيروح اقتل الوقت بينه وبين الوقت عداوة يقتل الوقت

ليش ما في وقت تقرأ القرآن سبح تقرأ العلم - 00:42:46

احتسب الاجر في زيارة اخ في الله احتسبها لله زيارة صلة خرابة الى غير ذلك من اعمال الخير بدل قتل الوقت لا شك ان الانسان له ساعات يحتاج فيها الى ايش؟ الى الترويح عن النفس لكن ما يأتي لها الدرجة انه يبحث عن قتل الوقت لان الوقت - 00:43:07
كان احد العلماء يمر على بطالين يجلسون على المقاهي شيخ جمال الدين القاسمي رحمه الله في الشام جالسين في المقاهي يقول لو كان الوقت يسرى اشتريت منكم المقاهي يتقهوون ويشيشون وكذا. يقول لو الوقتي باع وقتكم اشتريته لكن الشكوى لله -

00:43:30

يهدر احرص عمل لك شيء برنامج كيف تختتم القرآن ان ما استلمت استطع حفظا تداوم التلاوة تفسير تقرأ في كتاب الله تفسير تفسير كلام الله تفهم سماع دروس العلماء مع الخير - 00:43:48

مع العلم حديث النبي صلى الله عليه وسلم سير العلماء سير الصحابة. سيرة النبي صلى الله عليه وسلم تقرأها. اقرأها مليون مرة.

ليش تقول واحد قرئت؟ بعض الناس اذا قلت له قرئت قال والله - 00:44:08

طيب وبعدين فكرة مرة ومئتين ثلاث واربع وخمس وست اقرأ حديث النبي بعض العلماء يقول انه قرأ كتابا ليس من كتب الاصول وكتب الفقه يقول قرأت يقول المزني قرأت الرسالة للشافعي خمس مئة مرة - 00:44:18

كتاب الرسالة للشافعي في اصول الفقه وفيه علم الشافعي في تقرير مسائل المقصود خمس مئة مرة الان هو شخص لو تبي تقول

واحد قرأ القرآن خمس مئة مرة ايش تصير من ايش؟ من النوادر خمس مئة مرة يقرأ القرآن؟ ايه يقرأ القرآن - 00:44:39

هذا كتاب اخر هو من من من اهل القرآن هذا قرأ القرآن وقرأ الحديث وقرأ فقه لكن الكلام على نوع واحد من العلم بل يقول عرضت

الرسالة على الشافعي ثمانين مرة اقرأها على مؤلفها ثمانين مرة - 00:45:00

سبحان الله المهم المقصود نماذج نماذج فيحرص الانسان لان هاتان نعمتان نعمة الصحة والفراغ مغبون فيها. ما هو المغبون المغبون

من ذهب حظه من الربح الغبن والخسارة الخسارة من ذهب حظه من رأس المال - 00:45:20

كسر في رأس المال هذا خسران ولذلك الله ذكر عن الفاجرين والكافرين قال الخاسرون يصفهم بانهم الذين خسروا انفسهم واهليهم

لانه ايش صار الخسارة في رأس المال. المغبون لا المغبون من - 00:45:43

خسر في الربح بدل ما يربح ضعف مضاعفة يربح بعض رأس المال سالم لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في في الصحة والفراغ

مغبون فيهما كثير من الناس كذلك ان العبد يتقرب يزداد من التقرب الى الله - 00:46:04

لأنك كل ما تقربت الى الله يدنيك اليه يقربك اليه كما في الحديث القدسي اذا تقرب الي عبي شبرا تقربت اليه ذراعا. واذا تقرب الي

ذراعا تقربت اليه باعا وان اتاني يمشي اتيته هرولة - 00:46:23

كل ما دنوت من الله دن الله منك يقربك ما يطردك المطرود العاصي هو الذي يبعد عن الله والفاجر فلذلك تحرص على ان تتقرب الى

الله حتى تصير وليا من اولياء الله وعند ذلك ابشر بالخير - 00:46:39

ابشر بالخير الذي يأتيك في الدنيا وفي الآخرة تنزل عليك الرحمة السكينة والطمأنينة وحسن الخاتمة. حمد العاقبة وولاية الله وفي

الآخرة النعيم المقيم نسأل الله ان يجعلنا من اهل ذلك - 00:46:58

المهم ان العبد يحرص كذلك من الاستعداد او من اه تقربوا التزود من الاعمال الصالحة المجاهدة العبد يحتاج مجاهدة نفس النفس

ميلة الهواء وشق وفيها شح واحظرت النفس الشح وفيها عجلة ما يصبر الواحد يبي يستعجل باشياء كثيرة. ها - 00:47:16

والشيطان الشيطان كذلك حريص واضف الى الفتن التي تعرض للانسان ويحتاج الى المجاهدة يصبر ويجاهد لله وفي الله. قال عز

وجل والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين. اذا كان الله معك - 00:47:43

اذا كان الله معك استشعر هذا الشيء ان الله معك مجاهدة وحرص لك سواء حرصك على الصلوات في اوقاتها حرصك على الخير

حرصك الى الى اخر ذلك. فتجتهد نسأل الله ان يجعل يرزقنا ذلك وان يجعلنا من المحسنين - 00:48:05

كذلك كثرة العمل لان الله حتى ولو كان قليلا لان الله يقول فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يرى ومن يعمل مثقال ذرة شرا اذا كان

الحساب بالذرة والجزاء بالذرة تحرص على ان تكفر الحسنات وانت تقلل السيئات - 00:48:22

واذا وقعت السيئات تستغفر منها حتى تزول هذه الامور نسأل الله ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وان يوفقنا لطاعته ان يهدينا

سواء السبيل ان يتقبل منا ويصلح احوالنا واحوال المسلمين - 00:48:47

انه جواد كريم اللهم انا نسألك ان تجعلنا من عبادك المتقين واوليائك المفلحين وحزبك المقربين يا ذا الجلال والاکرام وان تصلح احوالنا واحوال المسلمين. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا واهدهم سبل السلام. واحفظهم بحفظك واحفظ بلادنا وبلاد المسلمين -

00:49:06

كل سوء ومكروه يا ذا الجلال والاکرام. اللهم اغفر لنا اجمعين. اللهم اغفر لنا اجمعين. اللهم اغفر لنا اجمعين. واهدنا سواء السبيل يا

رب العالمين. والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا - 00:49:24

يا محمد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:49:36